

رسائل علاوي الخاطئة

هاشم العقابي

كنت، والى وقت قريب، أنظر لإياد علاوي كرجل سياسي محترف. هذه النظرة تولدت عندي من خلال متابعة أدائه السياسي من أيام ما قبل السقوط بسنين طويلة، رغم أنني لم ألقَ به مباشرة من خلال عملي كإعلامي ولا حتى في إي لقاء خاص.

وحين تولى رئاسة الوزراء أيام الحكم الانتقالي صار لدي انطباع بأنه يفهم التعامل مع الأزمات ويعرف كيف يقرأ احساس العراقيين،خصوصا الأغلبية الصامتة كما يطلق عليها اصطلاحا. بعض من انطباعاتي تلك دافعت عنه بوضوح في برنامج "الاتجاه المعاكس" من على قناة الجزيرة الذي بث على الهواء في أول أيام توليه منصب رئيس الوزراء.

وراحت أيام وجاءت أخرى، كما نقول، لتكشف عن خلل محبر في سلوك علاوي السياسي، السياسة هي فن اقتناص أو انتهاز الفرص. وإذا ما أخفق السياسي في استغلال الفرص المتاحة، أو حتى الصدف أحيانا، فإنه ينتهي بأن يكون سياسيا ناجحا.

الفرص التي أضاعها علاوي كثيرة بطول الحديث عنها وقد لا ينفعنا بشيء لو أحصينا عددها الآن. فما فات قد فات، لكن أهم فرصة ضيعها في مسيرته السياسية التي لم تعد بالضرر عليه وعلى قائمته، حسب، بل على عموم الحراك السياسي بالعراق هي أنه تخلى عن قيادة المعارضة أو ربما لم يفكر في قيادتها. وإن كان انتخبها بأمل رئاسة مجلس للسياسات عن رئاسة الحكومة، فإنه اصطف مع خصومه، من حيث يشعر أو لا يشعر، حين ارتضى أن يكون شريكا بالحكومة وليس معارضا لها. كم كان خطأ فادحا أن يحصر علاوي كل طموحاته وتاريخه وانجازاته الانتخابية بأمل رئاسة مجلس للسياسات الإستراتيجية. ومثل هكذا مجلس لا يحتاج إلى سياسيين بل إلى مركز دراسات يقوده متخصصون وأكاديميون.

إن الوضع السياسي المعزدي بالعراق وما رافقه من تآثر حكومي شاعت أخباره وانتشرت روايته من خلال تفشي الفساد وضعف الخدمات ونغيان النزعات العرقية والطائفية وانغلات الأمن، ظل يوفر كل يوم تقريبا، فرصا ثمينة لإياد علاوي. لكنه لم ينجح في استثمار أي منها استثمارا سياسيا سليما.

القصور في أداء علاوي السياسي يتضح من فقدانه لبوصلة تقوده على الطريق السياسي الصحيح. فالرجل لم يعد يعرف قراءة أو إرسال الرسائل السياسية التي لا تحتاج إلى ذكاء أو دهاء كبيرين لمعرفة التعامل معها. فالتشعب حين أرسل رسالة واضحة من ساحة التحرير لكل السياسيين لم يفهمها علاوي جيدا مثلما لم يفهمها الحكومة. فلو كان قد فهمها حقا لشاهدناه يجلس يوميا ركية ونص" بمجلس النواب ليطلب بحق من انتهكت حقوقهم الإنسانية والدستورية. ومن لا يجيد قراءة رسائل الشعب لا يمكن أن يفهم كيف يخاطبه.

كانت آخر رسائله المخطئة، وقد لا تكون الأخيرة، هي حضوره جلسة مجلس النواب يوم الخميس الفائت للتصويت على سحب الثقة من مفوضية الانتخابات. إن أبسط مواطن عراقي سيتساءل: لماذا لم يحضر علاوي إلا في هذه الجلسة بالذات؟ هناك من اعتبر هجوم أعضاء قائمة دولة القانون المكثف على المفوضية سببه أنها لم تضع قائمتهم في مقدمة الفائزين. فهنا، أما بمنح حضور علاوي المفاجئ غيره حق تفسير حضوره:أن المفوضية وضعت قائمته في المرتبة الأولى.

لا اقول أن ايا من الرأيين كان صحيحا. لكن هذه هي البلوى التي تاتي من خلال عدم فهم كيفية توقيت إرسال الرسائل للشعب التي تتقن القائمة العراقية فن عدم فهم إرسالها بامتياز. خذوا رسالتها الاخيرة حين طبلت وهللت بان ما حدث للمفوضية هو انتصار لارادة علاوي على ارادة المالكي. يا سلام. نخلص من عراق صدام لنتناطح من اجل عراق علاوي أو المالكي.



وهي اول دولة من دول حلف بغداد قررت ذلك. لقد ذكر مؤرخو الثورة ان الاتحاد السوفيتي لعب دورا كبيرا في اسقاط النوايا التي قررت بعض دول حلف بغداد ضد ثورة العراق ، ووجه السوفيت في ١٨ تموز مذكرة الى الحكومة التركية جاء فيها : ان هناك استعدادات واسعة النطاق في تركيا للقيام بهجوم ضد العراق ونحذركم من ذلك !! . وردت تركيا بان الاجراءات دافعية وعادية ، غير ان الاتحاد السوفيتي ادرك ان تركيا بالتعاون مع ايران تبنت امرا عسكري ضد العراق ، فعاد وكتب مذكرة في ٢٤ تموز حذر فيها مجددا من القيام باية حركة عسكرية . ولعل تلك الاحداث عجلت من اعتراف تركيا بالجمهورية العراقية .

اعداده: رفعة عبد الرزاق



. غير ان موقفها اخذ بالتقهقر والضعف حتى اضطرت الى اعلان اعترافها بالنظام الجديد في العراق في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٨ .

سلالة ويندسور

لكن فلندع إلى عام ١٩١٧، عندما كثائر عدد البريطانيين القتلى على الجبهة الغربية، ارتفعت وتيرة الكراهية ضد كل ما هو ألماني، وقرر الملك التصرف في اللحظة التي بدأت فيها الطائرات الألمانية تصفد لندن. ويشكل شيطاني، وصف الألمان عمليات القصف تلك «غوت»، الذي كان الاسم الثاني. عندئذ بدأت تنتشر في أوروبا شائعات تتحدث عن احتمال إلغاء جميع المكبات في أوروبا، بعد انتهاء الحرب، لكن الأمر لم يكن سيئا إلى هذا الحد، إلا أن العائلة الملكية البريطانية تخلت عن كل ألقابها وممكلتها، التي كانت موجودة في ألمانيا العدو، وحولوا أسماءهم إلى اللغة الإنكليزية. وهكذا نشأت سلالة ويندسور، وفق القصر الذي يحمل الاسم نفسه، والذي كان على سبيل المثال مقرا للملكة فيكتوريا.

إلغاء الملكية؟ أبدأ!

تعرفون الباقي حتما، خصوصا من تدفق جميع أنواع الأخبار غير المؤكدة، التي يتم ضخها عن حياة العائلة الملكية البريطانية. بعد الحرب العالمية الثانية تسلمت العرش الملكة إليزابيث الثانية، التي تزوج ابنها لاحقا بديانا، ثم بكاميللا، التي قد يطلقها بعد فترة، لأنها لا تطيق كيت، هاري هو فتى مشاغب جدا، وقيل إنه أعجب بشقيقة كيت، لكن تم نفي هذا الخبر بعد أسبوع. الملك المقلل لن يكون تشارلز، بل وليام مباشرة، ولكن أنتم تعرفون ذلك حتما. لكن كيفما كان الأمر، وبرغم ما يكتب من أخبار خفيفة تزعم أن البريطانيين لا يريدون الملكية أصلا، لأنهم توفقوا على شرب نخب الملكة، كما كان الأمر في السابق، إلا أن الملكية البريطانية ما زالت مؤسسة محترمة، وستستمر في ذلك فترات طويلة.

العلماء يعجزون عن تحديد سبب وفاة سيمون بوليفار

”محرر أمريكا اللاتينية”، إذ قائد الحروب الثورية، التي توجت بتحرير بلدانها من الاستعمار الأسباني في القرن التاسع عشر.

تدعم هذا الرأي. وكان شافير قد كتب على بوليفار، رمز تحرير أمريكا الماضي، أنه عندما قرر نيش رفات بوليفار “بكي بحرقه”.

يذكر أن سيمون بوليفار هو



أكد عدد من العلماء الذين يدرسون رفات جثمان سيمون بوليفار، رمز تحرير أمريكا اللاتينية، أنهم غير قادرين بعد على تحديد سبب وفاته حتى الآن.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية “BBC”، أن الرئيس الفنزويلي هوجو شافير قد أصدر قرارا العام الماضي باستخراج رفات بوليفار من قبره، وتحديد إن كان هناك دليل على أنه قتل، حيث تذهب معظم الروايات التاريخية إلى أنه مات بمرض السل عام ١٨٣٠، لكن العلماء لم ياك من ذلك بعد. وقال شافير لأعضاء البرلمان الفنزويلي عندما أعلنت النتائج، إنه يعتقد أن “بوليفار قد قتل حتى لو لم تتوفر أدلة

معيناً. فالإمبراطورية البريطانية كانت أيام عهها الأكبر، في حين أصبح العرق الملكي حاليا جزءاً من التقليد الذي يجعل من بريطانيا.. بريطانيا.

العائلة الأشهر

باختصار، يمكن القول: إنها تعتبر حالياً العائلة الملكية الأشهر، بالرغم من أن نفوذها يخبو بالوتيرة نفسها التي يتم فيها نشر أي تفاصيل عديمة الفائدة عن حياتها. أضف إلى ذلك ثوق الناس إلى القصص الخرافية، وبالتالي لا عجب أن عرس الشابين الأمير وليام وكيت ميدلتون، خلال أبريل الماضي، اللذين في الواقع لم يتيبا شيئا بعد في حياتهما، تحول إلى أكثر البرامج نقلا على شاشات التلفزة في التاريخ. ما هو فريد، أن معظم الناس ليسوا قادرين على تذكر شهرة الأزواج الجدد، إذا طلب ذلك منهم بسرعة، بهذه الشهرة هي ويندسور، وهو اسم تم إطلاقه بشكل طارئ.

فلتذهب الجذور الألمانية

فلندع جانباً الآن التاريخ البعيد، والحكام البريطانيين الكبار. فهذه السلالة حصلت على شهرتها في السابع عشر من يوليو عام ١٩١٧، وعلى جبهات الحرب العالمية الأولى كان الألمان والبريطانيون يقتلون بعضهم البعض، ولذلك قرر الملك جورج الخامس أن العائلة الملكية ستشطب، وبشكل وطني، جذورها الألمانية، وستعبد رسمها بالوان الجزيرة البريطانية. جدته الملكة فيكتوريا، كانت تلك التي لا تغيب عن إمبراطوريتها الشمس، تزوجت من الأمير ألبرت، الذي كان ألمانيا، وهو من سلالة عرق زاكسن – كوبورغ- غوت. وذلك لم يكن لأول مرة يظهر فيه الدم الألماني في السلالة الملكية البريطانية، في القرن الثامن عشر كانوا ينهون من العرق الهانوفري، وقيل إنه في البلاط الملكي كانوا يتحدثون اللغة الألمانية أكثر من الإنكليزية، حتى فيكتوريا نفسها كانت تتحدث بلكنة ألمانية قوية.

البريطانيون يعشقون العائلة الملكية.. إلا أن نفوذها يخبو

لندن / وكالات



أسلافهم حكموا أوروبا. ورفوا الدم الملكي، ويحاولون أن يحيوا في العصر الحديث. هل نجحوا بذلك؟ ستعرف ذلك من خلال قصص العائلات الملكية. هل سمعتم عن الخير الجديد الذي يفيد أن الأمير هاري سيذهب إلى أستراليا لمراقبة حيوانات الكنغر؟ وبأن كيت صبت التشبانيا على أول جزء من هاري بوتر؟ بالمناسبة، الدوقة فيرغي، نعم تلك التي بالكاد تذكروها، فقدت كلبها المحبوب من نوع بيغل، لكنهم عثروا عليه على الفور، حيث كان ينام تحت الأريكة، والملكة ظهرت اليوم وهي ترتدي قبعة جديدة، في عصر العولة سيطرت اللغة الإنكليزية على العالم، ولذلك فإن وسائل الإعلام الناطقة بهذه اللغة هي التي تحدد عادة مسار الأخبار في كل أرجاء الكرة الأرضية؛ ولهذا السبب أيضا تتم مراقبة الأسرة الملكية في بريطانيا، بطريقة تبيدو وكان العالم بأكمله هو مملكة بريطانية واحدة. ومهما أثار ذلك الأمر من سخرية، فإن الاهتمام العالم بالعائلة الملكية البريطانية، حتى لو كان ذلك مفروضا، منطقا

الأرض كسكانها.. تزداد انتفاخاً عند الوسط

حول خط الاستواء منه في القطبين. وقال معدو الدراسة إن نوبان الجليد خفف الضغط الذي كان يحدثه نزولا ما جعل الأرض تحتته «ترتخي» متسببة بجعل الكوكب أكثر كروية. ويقول العلماء إن المنطقتين الشمالية والجنوبية تخسران ٣٨٢ مليار طن من الجليد كل عام.

خلصت دراسة جديدة إلى أن الأرض تنتفخ عند الوسط نتيجة نوبان الجليد في غرينلاند والقطب الجنوبي. ومن المعروف أن الأرض أصلا لم تكن يوما كروية بشكل مثالي، ومثل ثنورة منزوجة على الجليد ترتفع وتطير خلال دوراتها، فإن المياه على الأرض تتركز أكثر

الطعام.. تعويض عاطفي أيضا

تكون مكتئبين. الطعام اللذيذ والذاكرة العذبة المرتبطان بهذا النوع من الأكل، يلعبان دورا بارزا بالطبع، لكنها جزء من السبب فقط. فيصعب دراسة جديدة أجريت في بلجيكا، يبدو أن هرمونات معينة تتواصل مباشرة مع أدمغتنا عند تناول تلك الأطعمة بعيدا من أي مشاعر تخالج الشخص إزاء نكهة معينة. دراسات سابقة في هذا الإطار ركزت فقط على تجربة الأكل نفسها وعائنت: الطعام، والراحة، والشكل، والمغذيات. ولكن هذه الدراسة أبعدت هذه المعايير بإطعام المتطوعين خلالها بواسطة أنابيب موصولة إلى المعدة مباشرة.

يجذب الناس عند شعورهم بالانكئاب إلى الدهون المشبعة، وركزت أغلب الدراسات التي حاولت شرح الية «أكل التعويض العاطفي»، أي الأكل لإخماد مشاعر الإحباط على الجانب السيكولوجي لهذا السلوك، أما اليوم فقد أكدت دراسة جديدة أن لهذا السلوك جذورا بيولوجية مستقلة.

فأي شخص يعزّي نفسه بالبيرة أو كمية كبيرة من البوظة يعلم جيدا أن الغذاء يمكن أن يكون مصدر راحة له. ولكن الخبراء لم يجدوا قبل اليوم سببا فيسيولوجيا لانجذابنا إلى الأطعمة الدهنية أو الحلويات عندما

هل يُمنح الإنسان الآلي القدرة على الحب؟

لا يمكن شراء الحب، لكن هل يمكن هندسته؟ يحاول أحد المشاريع في جامعة سنغافورة الوطنية ابتكار الوسائل اللازمة لبث مشاعر الحب بين البشر والآلات عبر تزويد الرجال الآليين جميع الأدوات العاطفية والبيولوجية التي يمكنها الإنسان، على رغم ما يترتب عن هذه التجربة من تداعيات مقلقة.

تتضمن هذه العملية الهرمونات الاصطناعية – مثل الدوبامين، والسيراتونين، والأوكسيتوسين، والأندورفين – التي تنشط ثقلبات مستمرة بحسب طريقة شعور، الرجل الآلي. وتُعنى هذه العملية أيضا بالجانب النفسي، وقد استُعملت في هذه الحالة عمليات المسح الدماغي عبر التصوير بالرنين المغناطيسي لإعادة إحياء الذكاء الاصطناعي الذي يولد العاطفة – لا يجرد الكيان منها – تجاه نظير بشري.



السرطان:

٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهنيًا: قريبا تحقّق أمنياتك وطموحاتك، تابع تقدمك وتمسك بثقتك الكبيرة بنفسك. عاطفياً: يطلب الحبيب منك المزيد من الاهتمام والاستماع أكثر إلى مشاكله. اجتماعياً: تزخ بالطاقة والحيوية وتنظّل إلى الأشياء من حولك بطريقة إيجابية. رقم الحظ: ١٤

العقرب:

٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢

مهنيًا: تعزّز علاقتك بشخصية مهمة ما افتح أمامك آفاقاً جديدة ويقوّي مركزك. عاطفياً: خذ وقتك للتعرف أكثر على الطرف الآخر قبل أن تبدأ علاقة معه. اجتماعياً: تناثر على المقارئين الرياضية وتشعر بالنشاط والحيوية والراحة. رقم الحظ: ٥

الجوت:

١٩ شباط - ٢٠ آذار

مهنيًا: يحيط بك الأشخاص المناسبون ما يعطيك اندفاعاً وقوة أكبر في العمل. عاطفياً: ترفض عرضاً هاماً للعمل في الخارج لأنك لا تستطيع فراق الحبيب. اجتماعياً: تتخلص من موضوع كان يبلّلك في الفترة الأخيرة وتستعيد هدوءك. رقم الحظ: ٤

الجوزاء:

٢١ ايار - ٢١ حزيران

مهنيًا: اعمل بجهد أكبر للحصول على نتائج أفضل والتقدم نحو الهدف المنشود. عاطفياً: تفكّر ملياً في إيجاد طرق لحل الأزمة الطارئة التي تمرّ بها مع الشريك. اجتماعياً: تقبل آراء الغير وانقاداتهم بإيجابية واعمل على تصحيح الأخطاء التي اقترفتها. رقم الحظ: ١٥

الميزان:

٢٢ ايلول - ٢٢ تشرين الاول

مهنيًا: لا تفقد تركيزك وانتبه إلى أدق التفاصيل حتى لا تقع في خطأ تدم عليه. عاطفياً: مهما يدور في بالك لا تنسَ بأن الحبيب يَكُن لك المؤدّة والاحترام. اجتماعياً: كن دقيقاً في مواعيدك ولا تقلل من أهمية شخص تتلقى به صدفة. رقم الحظ: ٩

الدلو:

٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط

مهنيًا: توفّر مبلغاً كبيراً يساعدك على إدارة مشروعك الخاص في المستقبل. عاطفياً: غيّر طريقة تفكير الحبيب وضع حدا لمحاولاته للسيطرة على مشاعرك. اجتماعياً: تكثّر نشاطات الفينة وتغير من خلالها عن مشاركتك الداخلية الدفينة. رقم الحظ: ١٠

الثور:

٢٠ نيسان - ٢٠ ايار

مهنيًا: تلقى مسؤولياتك على عاتق زملائك ما يثير إزعاجهم ويعدّهم عنك. عاطفياً: تسقيف من الحرية التي تتمتع بها حالياً لتخلّط بمغامرات عاطفية. اجتماعياً: نمضي فترة مميزة وتستمتع بحريتك من الصعوبات التي تواجهها. رقم الحظ: ٨

العذراء:

٢٢ اب - ٢٢ أيلول

مهنيًا: تشغّل في هذه الفترة وتكثر مسؤولياتك، تعامل مع الأمور بسهولة. عاطفياً: لا تصبّ جام غضبك على الشريك وتواصل معه بطريقة هادئة وموزونة. اجتماعياً: أحسن اختيار كلماتك عندما تتحاور مع الغير حتى لا يساء فهمك. رقم الحظ: ٧

الجدي:

٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢

مهنيًا: تهتمّ بترتيب اللقاءات والاجتماعات وتنظيم أوراقك لتحسن سير عملك. عاطفياً: تمضي يوماً رومانسياً مع الشريك في أحضان الطبيعة وتعمّق علاقتكما. اجتماعياً: تكثّر نشاطات الفينة وتغير من خلالها عن مشاركتك الداخلية الدفينة. رقم الحظ: ١٠

الحمل:

٢١ آذار - ١٩ نيسان

مهنيًا: خف من عملك وابتعد عن الضغوط المحيطة بك، فأنت تحتاج إلى الراحة. عاطفياً: تريد أن ترتبط رسمياً بالحبيب لتأكد من أنه سيبقى معك طوال العمر. اجتماعياً: تحافظ على برودة أعصابك على الرغم من الصعوبات التي تواجهها. رقم الحظ: ١٦

الاسد:

٢٢ تموز - ٢٢ آب

مهنيًا: لا تخيّب ظنّ زملائك بك واعرض مساعدتك الدائمة لهم واستمع إليهم. عاطفياً: تقشّل علاقتك بالحبيب وتعيان من الفراغ والوحدة، قريبا تنفجر أمورك. اجتماعياً: تدعم العائلة وتقف إلى جانبك وتساعدك في تحطّي الصعوبات. رقم الحظ: ٧

القوس:

٢٢ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١

مهنيًا: تتأخّر في إنجاز مهمة يطلبها منك رئيسك ما يضعك في وضع حرج. عاطفياً: تعبّر عن وجهة نظرك وتدافع عنها وتتجاهل محاولات الحبيب لإيقافك. اجتماعياً: تشعر بالتعب وتفضل قضاء بعض الوقت مع نفسك في مكان هادئ. رقم الحظ: ١٤